المدير العام للتربية الرياضية لـ(المدى):

سيشهد العام الحالي بناء قاعات واكساء عدد من الساحات بالثيل الطبيعي

لدينا طلاب مؤهلون لتمثيل منتخباتنا المدرسية وتحقيق نتائج ايجابية

"أن الرياضة المدرسية هي الطرف المهم في المعادلة التي تضم مفاصل الحركة الرياضية كافة وهي اللبنة الأساسية التي يرتكز عليها البناء والهرم الرياضي مثلما هي المحور الأساسي والعصب المهم في الجسد الرياضي عموما".
وما بين أمس حالك وغد مشرق تناغمت الأمنيات في واقع مضطرب أملا" في الوصول إلى ضفة الأمان وإعادة ذكريات عبقة ما زالت الذاكرة تحتفظ بفصولها.

بغداد/ جاسم العزاوي

(المدى) حاولت الإبحار في تفكير المسؤول الأول عن الرياضة المدرسية عبد الواحد علاوي المدير العام للتربية الرياضية في وزارة التربية لتتعرف عن رؤيته لواقع الرياضة المدرسية ولتسأله عن تقييمه لها اليوم حيث أجاب قائلا" : نحن ننظر للرياضة المدرسية اليوم بعين التفاؤل بغض النظر عن تراكمات المرحلة السابقة التي خلفت الكثير من السلبيات والتي لا يمكن تجاوزها بين ليلة وضحاها ولكننا حاولنا جاهدين ومنذ تسلمنا للمسؤولية أن نجعل بيئة الرياضة المدرسية سليمة من خلال التركيز على الجوانب التربوية والابتعاد عن مظاهر العسكرة وما شابهها إضافة إلى الجدية بتنمية قابليات التلاميذ والطلبة فنيا" وذهنيا"والمتابع يلمس بوضوح الفارق الكبير بين طريقة التعامل سابقا" وما هو عليه اليوم مثلما يدرك الجميع مدى الجدية في التحول الايجابي الذي تشهده الرياضة المدرسية حتى وان لم يكن بمستوى طموحاتنا إلا إننا نجده مرضيا" بعد أن وفرنا الأجواء النفسية الطيبة للتلاميذ والطلبة لضمان نجاح البطولات والمسابقات المدرسية حيث الاهتمام بتوفير أفضل سبل النجاح للطلبة والمدرسين والمشرفين ، وهناك فرق كبير بين الأمس القريب المعتم وبين اليوم حيث تغيرت النظرة كثيرا"عن الرياضة المدرسية التي استغلت سابقاً" لتكون مهرجانات دعائية وتسويق لأفكار بالية سود رغماً" عن الجميع بعد أن كانت قبلها تشكل أعراسا" حقيقية وأفراحا" كبيرة تساهم فيها جهات مختلفة بما فيها الأهالي الذين يبكرون في الحضور للمهرجانات الرياضية ونحن اليوم جادين لإعادة الصورة الزاهية للرياضة المدرسية وتجاوز مرحلة تسييسها وتجييرها لأجندة خاصة .. المهم اليوم نشعر بالرضا وان شاء الله غدا" سيكون أفضل.

❖ كيف يمكن أن نفعّل الرياضة المدرسية؟

- بتعاون الجميع وبالإحساس العالي بالمسؤولية وبتوفير مقومات النجاح من تهيئة ساحات وملاعب وقاعات متعددة الأغراض ومن خلال المتابعة والتقييم .

❖ هل هناك في الأفق ما يشير إلى وجود أدوات التفعيل؟

- نحن لا يمكن أن نطلق العنان لهواجسنا أن تأخذ مجالات التفكير العقلاني والواقعي .. ومن المؤكد إن أدوات تفعيل الرياضة المدرسية موجودة في دواخلنا أما الأمور المادية فإنها ستكون متوفرة وبين أيدينا وهناك توجه جاد للاهتمام بالبنية التحتية للرياضة المدرسية حيث أوعز وزير التربية مشكورا" بدعم هذا القطاع الحيوي من خلال فرض إنشاء قاعات متعددة الأغراض مع كل مدرسة جديدة ترى النور كما إننا جادون لإنشاء عدد من الساحات وتثييل أخرى وبناء قاعات مغلقة متعددة الأغراض خاصة بوزارة التربية لكي تحتضن الفرق والمنتخبات المدرسية لإجراء سباقاتها وتدريباتها كما إن النية تتجه لإنشاء مسابح وفق المواصفات والقياسات الدولية.

❖ هل تعتقد إن البطولات المدرسية المحدودة ممكن أن تطور الرياضة المدرسية؟

- لا شك إن كثرة البطولات تساهم في ارتفاع المستوى المهاري والفني لدى التلاميذ والطلبة ولذلك وضعنا في تفكيرنا هذه النقطة وعملنا على زيادة عدد البطولات مثلما جعلناها متخصصة مع المراحل الدراسية أي أن هناك سباقات للمدارس الابتدائية وهناك للمدارس المتوسطة وأخرى للمدارس الإعدادية كما وضعنا منهاجا" للعطلة الصيفية يتضمن إقامة عدد من البطولات وان مديريات النشاط الرياضي في المحافظات تساهم هي الأخرى في زيادة فرص اللعب والالتقاء من خلال برامجها في إقامة السباقات المدرسية المحلية.

❖معلم ومدرس التربية الرياضية بحاجة إلى دعم خاص إذ هو الموجه والراعي الأول لتوجهات وميول التلاميذ والطلبة لجميع الألعاب فماذا قدمتم في هذا الجانب؟

- من دون أدنى شك إن الاهتمام بمعلم ومدرس التربية الرياضية يقع في اولويات تفكيرنا ومن المؤكد إننا نسعى لإعادة تأهيله ليأخذ دوره الامثل من خلال إشراكه بالدورات التطويرية المحلية والخارجية ولدينا خطط سترى النور قريبا" في هذا الجانب بغية تحديث المعلومات خصوصا" وان الحقبة الماضية شهدت تراجعا" كبيرا" في أداء معلم ومدرس التربية الرياضية الذي بقي يكافح من اجل لقمة العيش ولم يتجه جديا" لممارسة اختصاصه والجميع يعلم بالظروف التي كانت تحيط عملهم ما جعلهم يضطرون العمل بعيداً عن اختصاصهم وهناك أفكار ومشاريع لتوفير مكافآت وامتيازات ومنها السفر للخارج للذين يجتهدون في عملهم .

❖ يمتد عمل معلم ومدرس التربية الرياضية إلى ما بعد الدوام الرسمي ويتجه لتدريب الفرق المدرسية أو التحكيم ألا ترون انه بحاجة إلى مكافآت أو حوافز تشجيعية بغية النجاح في عمله؟

- نعم إن كلامك صحيح وان معلم ومدرس الرياضة عمله مفتوح وغير محدد بوقت ولكي ينجح في عمله يفترض أن يكون مؤهلا" وسندرس إمكانية شموله بالمكافآت والحوافز وسنشجعه لأداء عمله بصورة طيبة وسنحاول أن نرتب له الشيء الذي يليق بمقامه.

❖ في مناسبة سابقة أشرت لوجود خلل في هيكل وملاك العاملين في النشاط الرياضي لعدد من المديريات ووعدت بالمتابعة والمحاسبة . إلى أين وصلت جهودك في هذا المجال؟

- لقد كنا دقيقين في إشارتنا ومن المؤكد إن هناك خللاً في عمل وملاك بعض مديريات النشاط الرياضي ولقد كانت هناك متابعات جادة وأبعدنا الكثير من الذين لا تنطبق عليهم المواصفات الحقيقية للرياضة وسنبقى نعمل وفق هذا المنهج إذا ما شعرنا إن هناك حاجة لتصحيح وضع ما لأننا نهدف إلى جعل الرياضة المدرسية بيئة سليمة خالية من العلل وسيكون الجانب التربوي ملازما"لتوجهاتنا مع كل خطوة.

❖ ماذا بشأن استعدادات منتخبات العراق المدرسية؟

- لدينا طلاب مؤهلون لتمثيل منتخباتنا المدرسية في البطولات العربية ونسعى لتعزيز نتائجنا الايجابية التي حققناها في المواسم السابقة خصوصا" منتخبي كرة القدم والسلة الذين تابعت استعداداتهما وسوف ندخل فرقنا في معسكرات تدريبية قبل المشاركة في البطولات المقبلة بغية تحقيق أفضل النتائج.

من الداخل

بصراوي عينه مكحله

هادي جلو مرعي

ولأن عينه كذلك فقد سبى ألباب عشاق من شتى الاجناس، وحتى البحارة القادمون من بلاد بعيدة بسفنهم المحملة بالبضائع، اولعوا بهذا البصراوي.
لكن الولع مختلف، فالكحل تضعه النساء، ويضعه بعض من الرجال واشتهر منهم من اشتهر في تاريخ العرب، وروي حديث شريف يوصي بالكحل حماية للعين من الاصابة باذى يلحق بها.
ولست ادري لِم غنت المغنية، بهذا وهل كانت تتغزل برجل او شاب من اهل البصرة؟.
وفي مراحل من تاريخ هذه البلاد، مرت البصرة باطوار من الطرب ورحابة الحياة، وكان للنوادي والمغنين والمحتفلين، والمقبلين على الدنيا وبهجتها، كان لهم مساحة من الامل والرغبة في ذلك ليعيشوا الحياة كما هي.
ومرت بخلافها من مآس وجوع وثورات وخراب وعطش للماء والحياة، وهي تفتقد للرواء وترطيب شفاه الامل منذ مئات من السنين.
هي مدينة للشعر، والغناء، والعقائد، وحتى الرقص، والبكاء، والمقابر، والموانئ والنخيل وشط العرب، ومويجات الخليج، والشناشيل، والسياب الذي دفن في مساء ممطر في مكان ما منها يشيعه احبة بعدد اصابع اليد. وهي لاتختلف عن بغداد، في لفظ احبتها، ليموتوا في المنافي، وليؤسسوا لمقابر سميت لاحقاً (مقابر الغرباء).
تفتقد البصرة للحلم، وتقف كل يوم، وفي المساء على ضفاف الخليج البائس -عندها فقط- وتنادمه وتسأله: ماجنيت، وهل دبي بافضل حال مني، او الكويت او الدوحة او المنامة، ما فرقي عن تلكم (المسعدات). وانا العريقة بالحضارات والمآسي وضياع النصيب. ويجيبها: انت يا شابة، كالعانس التي تنتظر عريساً يطرق بابها ولا من اثر برغم الامل الذي يراودها كل يوم.
فكل (المسعدات) قد جاءهن نصيب الا انت لوحدك تغيبين عن مشاهد الاعراس والليالي الملاح. نصيبك الحسك، والسفن التي تروح وتجيء محملة بما لذ وطاب من بضائع مستوردة من بلاد شتى.
لله درُ البصرة!. تحولت حسرتها الى قلوب محبيها بعد ان احتقنت بالحسرات طوال قرون من عمر الدنيا الفانية.
فاذن ما جدوى التكمل والتزين، اذا كانت الاتربة والغبار تجتاح الشوارع والدروب وتمر عبر الشبابيك القديمة لتغطي الوجوه بلون لا اسم له سوى انه لون.. فما هو اللون يا ترى..؟

لله درُ البصرة!. تحولت حسرتها الى قلوب محبيها بعد ان احتقنت بالحسرات طوال قرون من عمر الدنيا الفانية. فاذن ما جدوى التكمل والتزين، اذا كانت الاتربة والغبار تجتاح الشوارع والدروب وتمر عبر الشبابيك القديمة لتغطي الوجوه بلون لا اسم له سوى انه لون.. فما هو اللون يا ترى..؟

برغم شمولها بقانون التجاوزات لكنها لم ترحّل حتى الان

معامل الطابوق في كربلاء مشكلة بيئية تتفاقم

كربلاء/ المدى

من بين الملوثات البيئية في محافظة كربلاء تبرز المشكلة الأهم ألا وهي مشكلة معامل الطابوق التي أنشئت في ستينيات أو سبعينيات القرن الماضي يوم لم تكن المدينة على سعتها الحالية وكان دخان المعامل لا يصل إلى أنوف الساكنين..إلا أن اتساع المدينة وزيادة المخلفات الصناعية أصبحت البيئة تعاني تلوثا يضاف إليها التلوث الذي سببته الحروب والجفاف وقلة الأمطار والإنسان ذاته الذي لم يعرف بعد ما يحيطه من تلوثات بيئية كثيرة.
وإذا كانت الحروب تتطلب معالجات صعبة فالأجدر أن تلتفت الجهات المعنية لتكون حلولها في متناول اليد ولعل من أمثلة هذه الأسباب معامل الطابوق المنتشرة في مناطق آهلة بالسكان والجدير بالذكر إن هذه المعامل رحلت منذ زمن النظام البائد إلا إنها لم تزل قائمة حتى يومنا هذا..المواطنون الذين تطالهم سموم الدخان الأسود لهذه المعامل رحّلوا أطفالهم الصغار إلى مناطق أخرى وظلوا هم في مناطق سكناهم ليتحملوا ما تلقي عليهم هذه المعامل من رماد اسود...المواطنون اليوم يتساءلون عن أسباب التأخير في ترحيل هذه المعامل عن مواقعها الحالية برغم شمولها بقانون التجاوزات.

معاناة وأضرار

المواطن محمد كاظم يسكن قرب احد المعامل في منطقة (أبو عصيد) في منطقة الإمام عون (ع)..يقول إن المعمل الموجود في منطقتنا صدر به قرار ترحيل منذ زمن النظام البائد إلا انه مازال يعمل حتى يومنا هذا مضيفا بان المعمل يستخدم النفط الأسود ما يسبب سحابة كبيرة من الدخان الأسود مشيرا إلى إن هذه السحابة تسبب تلوثا كبيرا في الجو مما يؤثر بشكل كبير على الأجهزة التنفسية لنا ،موضحا..أن من الآثار الأخرى التي نراها واضحة على الأرض هي تعرض الغطاء النباتي إلى طبقة سوداء تغطي جميع النباتات الموجودة وقد تسبب أضرارا كبيرة في المزروعات ،مبينا بأنهم مقبلون على فصل الصيف والذي تكون فيه المعاناة على أشدها في ظل انقطاع للكهرباء .
أما المواطن وليد عبد زيد ، فيقول: إن للمعامل البدائية (الكور) أضرارا جسيمة على البيئة بشكل عام وعلى المواطن بشكل خاص ، فلو نظرنا إلى أثر هذه المعامل على المدى البعيد فإننا سنشهد خلال السنوات القريبة القادمة أمراضاً جمة كالأمراض السرطانية المختلفة والتي لم يستطع الطب حتى هذه اللحظة معالجتها ، لذا علينا أن نتبع المقولة الصحية الشهيرة (الوقاية خير من العلاج) لنتصدى لخطر هذه الأوبئة التي قد تفاقم الكارثة بشكل أكبر من حجمها الحالي ، لذا نهيب بالمسؤولين بإيجاد حل سريع لهذه المشكلة خاصة ونحن على أعتاب فصل الصيف.

الدوائر والمسؤولية المشتركة

وعند زيارتنا لأحد المواقع القريبة من احد المعامل وجدنا ترسبات كبيرة على الأرض على شكل طبقة سوداء تركت آثارها على المزروعات إضافة إلى ارتفاع الدخان الأسود والذي يدل على استعمال النفط الأسود .
لم تقتصر الأضرار البيئية على المواطنين فقط وإنما يشاركهم المشكلة دوائر أخرى ، ومن بين هذه الدوائر دائرة الزراعة في المحافظة وعن حجم الأضرار البيئية التي تتركها هذه المعامل على الغطاء النباتي قال مدير زراعة كربلاء آمال الدين الهر : هناك قانون رقم ٧٠ لتنظيم الإنتاج الزراعي في المحافظة يرأسها رئيس الوحدة الإدارية ابتداء من المحافظ إلى مدراء الأقضية والنواحي وهذا القانون لم يفعّل حاليا ولا نرى دورا لمدراء الأقضية والنواحي بإزالة التجاوزات مضيفاً بان هناك تجاوزات على التربة وعلى البيئة وعلى الحصص المائية وعلى المبازل ، هذه التجاوزات يجب أن يتصدى لها الجميع ولكن للأسف لم نلحظ أي دور لهؤلاء المذكورين للتصدي.
❖ولكن هل هناك مشاكل جدية تثير قلقكم جراء وجود هذه المعامل وكور الطابوق والكثير منها يستخدم وقودا سيئا؟

- نعم هناك مشاكل موجودة تثير قلق الدوائر ذات العلاقة ومنها مديرية الزراعة والبيئة هي وجود كور ومعامل الطابوق والتي صدرت بحقها تعليمات بإزالتها والحد من انتشارها مشيرا إلى إن المسؤولين في المحافظة باشروا بإزالتها وتهديم الكثير من كور الطابوق إلا أن الممارسات كانت ضعيفة ومؤقتة لذا على مسؤولي الأقضية والنواحي اتخاذ دورهم بالتبليغ عن المخالفين..خاصة وان الكثير من هذه المعامل تستخدم وقودا سيئا جدا تظهر آثاره في وقت الغروب أو في الصباح الباكر إذ تغطي هذه الآثار المناطق الزراعية بمساحة واسعة من الدخان قد تصل إلى منع الرؤيا على مستوى عدة أمتار أو تؤدي إلى حالات اختناق للمارين حول المنطقة وكذلك هناك دور للصناعة عليها أن تضطلع بكل ثقلها بتفعيل قضية القطع المخصصة لمعامل الطابوق في منطقة الرفع والوقوف على إشكالات المصاحبة لوجود المعامل من اجل حلها حيث إن محافظة كربلاء بأمس الحاجة إلى الطابوق وهي تستورد كميات كبيرة منه لذا فان أسعاره مرتفعة جدا بالنسبة إلى المحافظات الأخرى.
❖أين توجد هذه المعامل وما مدى تأثيرها على كربلاء التي يزورها الملايين سنويا؟

- كربلاء هي المحافظة الأصغر في العراق لذلك يجب أن تكون بيئتها نظيفة قدر الإمكان فلو علمنا إن هناك أكثر من ١٠ زيارات يرتادها عدة ملايين فلا يمكن الجمع بين ملوثات الهواء والحصول على بيئة ملائمة وأنا أتمنى أن أرى مدينة كربلاء قد انحصر نشاطها على الجانبين الديني والزراعي والتوجه فقط للصناعات الضرورية جدا وغير مكلفة للأرض والبيئة ..لذلك فان وجود معامل وكور الطابوق غير المرخصة التي ما تزال تعمل حتى الآن كما هو الحال في كور الطابوق في مناطق (الخيرات والمنفهان) قد سببت في وجود مستنقعات مائية من خلال رفع الطبقة العليا للتربة ولاسيما وان مستوى الأرض أو التربة منخفض وتصل في بعض المناطق إلى مستوى ماء البزل وهو أعلى من مستوى التربة..لذلك لا يمكن تعويض مثل هذه التربة التي استخدمت في صنع الطابوق ، إضافة إلى ان وجود الأتربة والمواد العالقة من الدخان المترسبة على سطوح الأوراق وبقية أجزاء النبات يسبب إيجاد حاجز بين النبات واحتياجاته للتنفس وهذه واضحة جدا في منطقة المنفهان وكذلك في منطقة الإمام عون .
❖هل اتخذتم إجراءات لمعالجة عملية ترحيل هذه المعامل إلى مناطق ابعد عن المدينة؟

- لقد شاركنا في تخصيص الأراضي عام ٢٠٠٥ لمعامل الطابوق ونتابع بجد الأخبار عن أصحاب المعامل والكور ولكن الجهات التنفيذية ليست بيدنا بل بيد المسؤولين عنها إضافة الى وجود قانون حماية الإنتاج الزراعي لذا على الجهات المسؤولة تهيئة قطع الأراضي للمعامل المتجاوزة لأجل ترحيلها.

التخصيص والتأخير

وإذا كانت القضية تتعلق بتخصيص قطع الأراضي وفحصها وبيان صلاحيتها كان لابد من الوقوف عند دائرة الأملاك في محافظة كربلاء إذ قال مدير الدائرة عبد الحسين علي : إن تأخر ترحيل المعامل يتعلق بقضية تخصيص قطع الأراضي لمعامل الطابوق وترحيل معامل الطابوق القديمة منها لقد تم إيجاد قطعة أرض بمساحة ٩٠٠ دونم لغرض توزيعها على معامل الطابوق التي أصبحت تشكل خطرا على البيئة إضافة إلى عدم صلاحية موقعها..وقد تم قبل سقوط النظام المباد تشكيل لجنة برئاسة معاون المحافظ سابقا وعضوية الدوائر ذات العلاقة وتم تحديد موقع خلف مصنع الفتح للتصنيع العسكري سابقا وقد حصلت موافقة اللجنة لتخصيص الأراضي في وزارة البلديات والأشغال العامة وبعد تخصيص الموقع فاتحنا الشركة العامة للمسح الجيولوجي في إجراء التحريات والوقوف على صلاحية مادة الأطيان لصناعة الطابوق وقد أبدت الأخيرة استعدادها وطلبت مبلغاً مالياً بحدود ٨ ملايين دينار لهذا الغرض على أن تتم عمليات حفر بقطر ١ م٢ وبعمق ٢,٥م٢ لغرض استحصال النماذج للفحص وطلب في حينه احد أصحاب الحفارات مبلغ ٤ ملايين دينار للقيام بأعمال الحفر موضحا بان الدائرة تنتظر تخصيص المبلغ لتتم عمليات الحفر ومن ثم تسليم الموقع من قبل دائرة عقارات الدولة للتصرف وتوزيعه على معامل الطابوق وفقا للآلية المطلوبة في التوزيع مبينا بان هناك تحركات مع محافظ كربلاء لتحديد المبلغ.

المعامل والمسؤولون

ومن جانبه ذكر نائب محافظ كربلاء وكالة ثامر القزويني : إن ما يقارب ٨-٩ معامل في المحافظة مجازة رسميا وهذه المعامل قد أعطيت الإجازات في وقت لم تكن تشكل فيه خطرا على المواطنين إذ كانت خارج مركز المدينة ولكنها الآن أصبحت تشكل خطرا بسبب التوسع السكاني الذي تشهده محافظة كربلاء .
❖إذن ما الحل الذي يجب أن تتخذه الجهات المعنية؟

- لا بد أن يكون هناك إسراع في عملية تهيئة الموقع البديل والذي يتطلب مبلغاً ما يقارب ١٠مليون دينار لأغراض الحفر والنمذجة لمعرفة ملاءمتها لإنتاج مادة الطابوق ومن ثم ترحيل المعامل القديمة المجازة الى المواقع الجديدة وفق شروط تتلاءم مع المحددات البيئية إضافة إلى إن المعامل يجب أن تستعمل تقنية جديدة في صناعة الطابوق ..ولكن من جهة أخرى فان مديرية البيئة في المحافظة لديها تحفظ على إعطاء الإجازة لأكثر من ١٧ معملا لمحافظة كربلاء وذلك حفاظا على سلامة البيئة الأمر الذي يقتضي تخصيص الموقع الجديد إلى المعامل القديمة وليس التعاقد مع معامل جديدة.